قبل أن توقع على شهادتك.. توقف!

حق قانوني مصيري يحميك من الأخطاء.. والفخاخ

إعداد: أ. مبارك بجاش البكاري

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

معاً نبني مجتمعاً واعياً

في هـــذا التحليل القانوني والعملي مـــن منصة اعرف حقك وقانونك، سنسلط الضوء على حـــق قانوني مصيري كفله لك المقنن اليمني، وهو حقك الأصيل في طلب قراءة شهادتك عليك وتصحيحها قبل التوقيع، لحمايتك من الأخطاء غير المقصودة، والأهـــم من ذلك، من الفخاخ المقصودة التي قـــد تُغير الحقيقة وتُحملك ما لم تقله.

للانتقال للموقع
امسح (الباركود)

www.kurlye.com

هل توقيعك على محضر الشهادة مجرد إجراء روتيني؟

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

تخيل أنك استُدعيت كشاهد في قضية ما. سواء كنت في قسم الشرطة، أو أمام وكيل النيابة، أو في قاعة المحكمة، فإنك تُدلي بأقوالك بصدق وأمانة، و اثقًا من أنك تساهم في تحقيق العدالة.

بعد أن تنتهي من سرد روايتك، يقدم لك المحقق أو القاضي محضرًا من عدة صفحات ويقول لك: "وقع هنا". بحسن نية، وبسبب رهبة الموقف أو الرغبة في الانتهاء بسرعة، قد توقع دون تردد. ولكن، هل أنت متأكد ١٠٠% أن كل كلمة دُوّنت في هذا المحضر تعكس بدقة ما قلته أنت؟ إن توقيعك على المحضر هو إقرارٌ منك بأن كل ما فيه هو شهادتك، وهذا التوقيع حُجّة عليك لا لك.

في هذا التحليل القانوني والعملي من منصة اعرف حقك وقانونك، سنسلط الضوء على حق قانوني مصيري كفله لك المقنن اليمني، وهو حقك الأصيل في طلب قراءة شهادتك عليك وتصحيحها قبل التوقيع، لحمايتك من الأخطاء غير المقصودة، والأهم من ذلك، من الفخاخ المقصودة التي قد تُغير الحقيقة وتُحملك ما لم تقله.

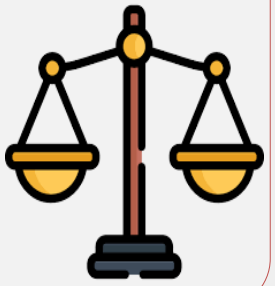

أولاً: المشكلة.. كيف يمكن أن تختلف شهادتك المكتوبة عن أقوالك الشفهية؟

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

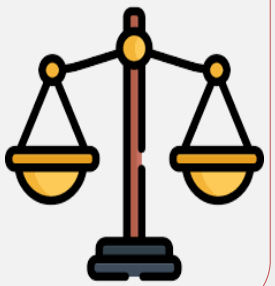

عندما تُدلي بشهادتك، فإن أقوالك الشفهية يتم تحويلها إلى نص مكتوب بواسطة شخص آخر. خلال عملية الكتابة هذه، قد تحدث اختلافات خطيرة لسببين رئيسيين:

- **الأخطاء غير المقصودة:** وهي تحدث بحسن نية نتيجة للخطأ البشري الطبيعي، مثل: الخطأ في السمع أو الفهم: قد يسمع الكاتب اسمًا أو تاريخًا بشكل خاطئ.

الاختصار المُخِل: قد يختصر الكاتب جملة طويلة، فيُفقدها معناها الجوهري.

- **التلاعب المقصود (الفخاخ الذكية):** وهذا هو الجانب الأخطر. قد يقوم الكاتب، أحيانًا، بتحريف الشهادة عمدًا وبذكاء لخدمة طرف معين أو لتوجيه القضية في مسار محدد. ومن أشهر أساليبه: تحويل الشك إلى يقين: وهي الحيلة الأكثر شيوعًا. - أنت تقول: "أعتقد أنني رأيت شخصًا يشبه زيدًا يركض مبتعدًا". تُكتب في المحضر: "رأيت زيدًا يركض مبتعدًا".

هذا التغيير البسيط يحوّل شهادتك من مجرد قرينة ضعيفة إلى دليل إدانة قوي، ويضعك في موقف صعب إذا ثبت لاحقًا أن زيدًا لم يكن هناك. - إضافة كلمات لم تقلها: قد يتم إضافة عبارة مثل "وكان يحمل في يده أداة حادة" بينما أنت لم تقل ذلك، لتوريط المتهم بشكل أكبر. – حذف جزء جوهري: قد تقول "رأيت زيدًا يضرب عمرًا، ولكن بعد أن قام عمر باستفزازه وشتمه". قد يتم تدوين الجزء الأول فقط "رأيت زيدًا يضرب عمرًا" وحذف سبب الضرب، مما يغير الصورة الكاملة للواقعة. – سواء كان الخطأ غير مقصود أو فخًا مقصودًا، فإن النتيجة واحدة: المحضر المكتوب لا يعكس الحقيقة التي نطقت بها، وتوقيعك عليه يجعلك مسؤولاً عنه.

ثانياً: الحل القانوني.. درع الحماية الذي يمنحك السيطرة

القانون اليمني لم يتركك تحت رحمة الكاتب، بل منحك السلطة النهائية للمصادقة على شهادتك من خلال نصوص إجرائية واضحة وصريحة.

قانون الإثبات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٢: المادة (٧٣) منه هي درع الحماية الأقوى للشاهد، حيث نصت بوضوح قاطع: "تُسجَّل شهادة الشاهد في المحضر ثم تُتلى على الشاهد ويوقّعها بعد تصحيح ما يرى لزوم تصحيحه منها، وإذا امتنع عن التوقيع سُجِّل ذلك وسببه في المحضر.

لنبسّط هذا النص الذهبي: **"تُتلى على الشاهد":** هذا ليس تفضلاً من المحكمة، بل هو إجراء إلزامي. - **"بعد تصحيح ما يرى لزوم تصحيحه منها":** هذه هي أهم عبارة. القانون يمنحك أنت، كشاهد، سلطة "التصحيح". إذا رأيت أي كلمة أو جملة لا تمثلك، فمن حقك أن تطلب تصحيحها. - **"يوقّعها بعد التصحيح":** التوقيع لا يتم إلا بعد أن تكون راضيًا تمامًا عن النسخة النهائية المصححة.

قانون الإجراءات الجزائية رقم (١٣) لسنة ١٩٩٤: يؤكد هذا القانون على نفس المبدأ في المادة (١٦٩)، مما يعني أن هذا الحق مكفول لك في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة.

الخلاصة: سواء كنت أمام ضابط شرطة، أو وكيل نيابة، أو قاضٍ، فإن حقك في سماع وتصحيح شهادتك قبل التوقيع هو حق أصيل ومكفول بنصوص قانونية صريحة.

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

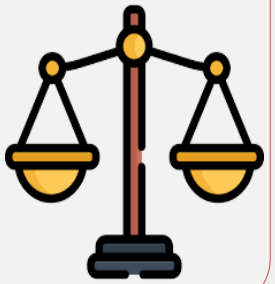

ثالثاً: كيف تمارس هذا الحق بفعالية؟

- ✓ **اطلب حقك بوضوح:** لا تخجل أو تتردد. قل بعبارة واضحة ومباشرة: "أطلب تلاوة شهادتي عليّ قبل التوقيع، عملًا بنص المادة ٧٣ من قانون الإثبات.
- ✓ **استمع بتركيز مطلق:** أثناء القراءة، كن متيقظًا لأي تغيير في المعنى. لا تستمع للكلمات فقط، بل للمعنى الكامل للجمل..
- ✓ **اعترض فورًا على أي اختلاف:** إذا وجدت أي خطأ أو تحريف، مهما كان بسيطًا، قاطع القراءة فورًا وبهدوء وقل: "عفوًا، هذه النقطة لم أقلها بهذا الشكل" أو "هناك جزء مهم من كلامي تم حذفه.".
- ✓ **أصرّ على التصحيح قبل التوقيع:** وضّح الصياغة الدقيقة التي قلتها، واطلب تعديل المحضر.
- ✓ **لا تقبل وعودًا مثل "سنعدّلها لاحقًا".** يجب أن يتم التعديل أمامك (بالشطب والكتابة والتوقيع بجانب التعديل من قبل الكاتب) قبل أن تضع توقيعك.في حالة الرفض (وهو أمر نادر): إذا رفض الكاتب تصحيح المحضر، فلديك خيار أخير وقوي كفلته لك المادة (٧٣) نفسها: الامتناع عن التوقيع، مع ذكر السبب. قل: "أمتنع عن التوقيع لأن المحضر لا يعكس أقوالي بدقة في النقطة الفلانية." سيتم تدوين امتناعك وسببه في المحضر، وهذا في حد ذاته يحميك..

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

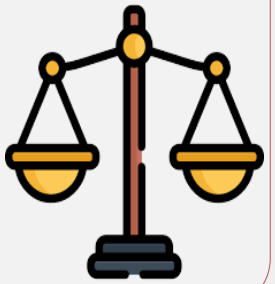

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

كن واعياً بحقوقك!

توقيعك ليس إجراءً روتينيًا.. بل هو شهادة بحد ذاته

إن التوقيع على محضر الشهادة ليس مجـــرد إشارة على حضورك، بل هـــو شهادة منك بأن كل كلمة في هـــذا المحضر هي الحقيقة التي نطقت بها. إهمالك لحـــق المراجعة والتصحيح قد يعرضك لمخاطر جسيمة: قد تساهم في إدانة بريء أو تبرئة مجرم بسبب صياغة غير دقيقة.

قـد تجد نفسك في موقف المتهم بجريمة شهادة الزور إذا تناقضت شهادتك المكتوبة مع أدلة أخـــرى، بينما كنت في الأصل صادقًا في أقوالك الشفهية.

لا تستهن بهذا الحق أبدًا. كـن شجاعًا، وكن متيقظًا. قبل أن تمسك القلم لتوقّع، استند إلى المادة (٧٣) من قانون الإثبات واطلب دائمًا أن تستمع إلى صوت شهادتك مـــرة أخرى. ففي تلك اللحظة، أنت لا تحمي نفسك فقط مـــن الأخطاء، بل تحـمي العدالـــة بأكملها مـــن التحريف والتلاعب.

شارك هذا المقال، فكل شخـــص قد يُستدعى للشهادة يومًا ما، ومعرفة هـــــذا الحق البسيط قد تكون هي الفارق بين تحقيق العدالة والوقوع في الظلم.

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

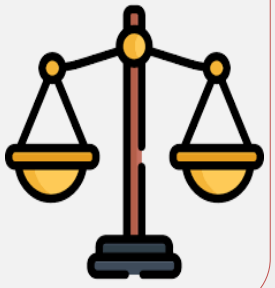

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

إعداد:
أ. مبارك بجاش البكاري

معاً نبني مجتمعاً واعياً

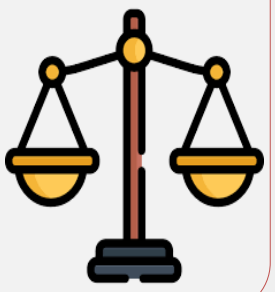

حسابتنا على مو اقع التواصل الاجتماعي

لزيارة موقعنا الإلكتروني:

اضغط هنا

اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

• لزيارة صفحتنا على فيسبوك:

اضغط هنا

• لزيارة قناتنا على تطبيق تلجرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على الانستغرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على منصة X:

اضغط هنا

نمضي معًا نحـووعيٍ قانوني يُنير الحق، ويُسهم في بناء وطنٍ يسوده العدل والنظام